

السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ " (١)

ومن النحاة من يُجيزُ (سُقِطَ في يده) ، إلا أن الجمهور لا يُعتدُّ بها ويرى أن (سُقِطَ) التي استعملها القرآن هي الأجود والأحسن (٢) .

وقد ذكر هذا الفعل السيوطي وابن مالك ضمن الأفعال غير المتصرفة وأثبتنا له هذا التركيب دون غيره (٣) .

وهذا التركيب لم تعرفه العرب إلا بعد نزول القرآن (٤) ، ويبرهن أبو القاسم الزجاجي على ذلك قائلا " سُقِطَ في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن - إلا عرفته العرب ، ولم يوجد ذلك في أشعارهم ، والذي يدل على ذلك أن شعراء الإسلام لنا سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم على عليهم وجه الاستعمال ، لأن عادتهم لم تحر به ، فقال أبو نواس :

(١) الطور - ٤٤ .

(٢) حاشية الجمل على الجلالين ج٢ ص ١٩٥ . ومعاني القرآن للشراء ج١ ص ٣٩٢ ص ٣٩٣ تحقيق الأستاذين محمد نجاتي ومحمد النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب ٩٨٠ .

(٣) المزهر ٤٥/٢ والهمع ٨٣/٢ والتسهيل ٢٤٦ .

(٤) حاشية الجمل على الجلالين ج٢ ص ١٩٢ ، ومجمع الأمثال لأبسي الفقل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بابن الأشير ج١ ص ٣٤٤ . الناشر : عبدالرحمن محمد . ميدان الأزهر بمصر ١٣٥٢ هـ .